

(1) شرح صحيح مسلم | كتاب الفضائل باب فضل نسب النبي

عليه السلام | من الحديث (6722) | أ.د. سعد الخثلان

سعد الخثلان

الحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه ومن اهتدى بهديه واتبع سنته الى يوم الدين. اللهم لا علم لنا الا ما علمتنا انك انت العليم الحكيم. اللهم علمنا ما ينفعنا وانفعنا بما علمتنا ونسألك اللهم علما نافعا ينفعنا - [00:00:00](#)

يوجد نسخ من كتاب الفضائل من صحيح مسلم في مقدمة المسجد. لم يكن معه نسخة يستلم نسخة موجود ايه والله. اه بعدهما انتهينا من المناظرات الفقهية ننتقل الى كتاب جديد وهو كتاب الفضائل - [00:00:26](#)

من صحيح مسلم وصحيح مسلم مع صحيح البخاري هما اصح كتابين بعد كتاب الله عز وجل. وقد تلقتهما الامة بالقبول وجعل الله تعالى لهما قبولا عظيما ونفع الله تعالى بهما نفعا كبيرا - [00:00:55](#)

وقيض الله تعالى هذين الامامين البخاري ومسلم لخدمة السنة. وقد اشترط على انفسهما الا يذكر الا ما صح عن النبي صلى الله عليه وسلم وكانا يتحريان في ذلك تحريا شديدا - [00:01:22](#)

حتى ان البخاري كان لا يكتب حديثا الا صلی رکعتين واستخار ربه عز وجل في كتابة ذلك الحديث واختلف العلماء ايها اعلى درجة واضبط صحة البخاري او مسلم فمن العلماء من فضل مسلما على البخاري ومنهم من فضل البخاري على مسلم وهو الصحيح البخاري اكثر اتقانا وظبطا - [00:01:42](#)

وتشددا ايضا في قول احاديث الجملة فان البخاري يشترط شروطا لا يشترطها مسلم مثل مثلا لقاء مع المعاصرة ونحو ذلك ممتاز لصحيح مسلم بحسن الترتيب والتبويب وبكل فهمها قد تلقتهما الامة بالقبول - [00:02:17](#)

واذا اتفق البخاري ومسلم على حديث فهذا اصح ما يكون واذا انفرد البخاري وانفرد مسلم فالبخاري اصح الجملة اصح من مسلم. وان كان احيانا قد ثبتت رواية مسلم ولا ثبتت رواية البخاري. والعكس لكن كلامنا من حيث الاصل - [00:02:43](#)

وفي هذا الدرس سوف نقرأ من كتاب الفضائل في فضائل النبي صلى الله عليه وسلم اولا ثم بعد ذلك في فضائل بعض الانبياء ثم في فضائل الصحابة رضي الله عنهم - [00:03:10](#)

وهذه الفضائل فيها نوع من السير والقصص النافعة وفيها ايضا احكام شرعية ولطائف وفوائد فهي تجمع ما بين الحديث والسير والفقه وايضا لطائف وفوائد كما سنرى الاصل ان مسلم لم يبوب لمسلم لصحيحه وانما هذا تبويب من النووي - [00:03:31](#)

ومسلم لم يبوب فهذه الابواب من النووي وان كان قد رتبها على شكل ابواب فبدأ اولا بالحديث الاول نعم الحمد لله رب العالمين واصلى واسلم على اشرف الانبياء وخاتم المرسلين نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:04:09](#)

اللهem اغفر لنا ولشيخنا ولالمتابعين والمستمعين. قال المصنف رحمه الله باب فضل نسب النبي صلى الله عليه وسلم الحجر عليه قبل النبوة. حدثنا محمد بن مهران الرازى ومحمد بن عبد الرحمن بن سهم جمیعا. عن الولید - [00:04:35](#)

قال ابن مهران حدثنا الولید ابن مسلم حدثنا الاوزاعي عن ابی عمار شداد انه سمع واثلة بن الاصقع سمعت رسول الله صلى الله عليه وسلم يقول ان الله اصطفى كانة من ولد اسماعيل واصطفى قريشا من كانة - [00:04:55](#)

واصطفى من قريش بنی هاشم. نعم. هذا الحديث يبين فيه النبي صلى الله عليه لم او اصطفا الذي كان له من جهة النسب ومن حكمة الله عز وجل ان الانبياء يبعثون - [00:05:15](#)

في اشراف انسابهم فلا تجد نبيا يعني ده نسب وضيع لان الناس لن يتقبلوا منه حتى تقوم عليهم الحجة كان من حكمة الله انهم يبعثون في اشراف اقوامهم وليس هذا يعني فيه - 00:05:37

دلالة على التفضيل بالنسبة فان الميزان عند الله عز وجل هو التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم ولكن حكمة الله تعالى حكمة الله تعالى اقتضت ذلك حتى تقوم عليهم الحجة - 00:05:58 - 00:06:16

وقد كان العرب في الجاهلية يتفاخرون بالأنساب بالدرجة الاولى ثم تأتي الفضائل بالدرجة الثانية فلما جاء الاسلام كانت الفضيلة الاولى هي التقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم وفي هذا الحديث يقول عليه الصلاة والسلام ان الله اصطفى كنانة من ولد اسماعيل - 00:06:16

كنانة ابن خزيمة ابن مدركة لولدي اسماعيل ابن ابراهيم عليه وعلى ابيه وعلى ابيائه جميعا الصلاة والسلام. فان نبينا محمدما صلى الله عليه وسلم ومن ذرية اسماعيل فابوه اسماعيل وابوه ابراهيم ايضا - 00:06:43

ولذلك لما ولد له ولد الليلة لي ولد سميته على ابي ابراهيم فابراهيم هو جد النبي صلى الله عليه وسلم وان كان ليس جده وان كان ليس هو جده القريب لكن جده البعيد فهو - 00:07:05

عليه الصلاة والسلام من نسل ابراهيم من نسل اسماعيل ابن ابراهيم واصطفى قريشا من كنانة قبيلة قريش ولا يزال نسبها متدا الى الان اصطفاها اصطفاها الله عز وجل من كنانة - 00:07:22

واصطفى من قريشبني هاشم وبنو هاشم ابن عبد مناف وعبدمناف له اربعة ابناء الاول هاشم هو جد النبي صلى الله عليه وسلم جده محمد بن عبد الله بن عبد المطلب بن هاشم - 00:07:40

جده الثاني ابنه الاول هاشم والثاني المطلب والثالث نوفل والرابع عبد شمس هؤلاء هم ابناء عبد مناف يعيده مرة اخرى. الاول هاشم والثاني المطلب والثالث نوفل والرابع عبد شمس آآ بنو نوفل وبنو عبد شمس عادوا النبي صلى الله عليه وسلم - 00:08:04

مع بقية قريش عادوه واذوه وحصل منه ما حصل بنو المطلب ناصروا النبي صلى الله عليه وسلم وناصروابني هاشم وكانوا معهم في في شعب ابي طالب لما حصر النبي صلى الله عليه وسلم ومن معها - 00:08:34

وبنوا هاشم كان معهم بنو مطلب ولذلك اعطاهم النبي صلى الله عليه وسلم الخمس وقال انهم لم يفارقونا في جاهلية ولا في اسلام ولكن عندما يقال ال البيت فالمعنى هل المقصود بهم هل المقصود بهم بنو هاشم وبنو المطلب - 00:08:53

يعني باتفاق العلماء ان بنى نوفل وبنى عبد شمس لا يدخلون في ال البيت هذا باتفاق العلماء لكن اختلف العلماء هل ينحصر ال البيت الذين لا تحل لهم الزكاة هل ينحصرون فيبني هاشم - 00:09:18

او يشمل يشمل ال البيت بنى المطلب. هذا محل خلاف والمذهب عند الحنابلة انه انهم لا ينحصرون وانما يشملهم يشمل ال البيت بنى المطلب والقول الثاني بالمسألة وهو رواية عن الامام احمد ان ال البيت ينحصرون فيبني هاشم - 00:09:35

وان قول النبي عليه الصلاة والسلام انما بنو مطلب وبنو هاشم شيء واحد وانهم لا يفرقون في جاهلية ولا في الاسلام هذا في باب النصرة في باب النصرة فقط والا من حيث النسب ال البيت ينحصرون فيبني هاشم هذا هو القول الصحيح القول الراجح عند المحققين من اهل العلم - 00:09:57

ان ال البيت الذي لا تحل لهم الزكاة هم بنو هاشم فقط ولا يشمل ذلك بنى المطلب وقد اختار هذا القول ابن تيمية رحمه الله وجمع من اهل العلم فعلى ذلك نقول ان بنى هاشم هم هم الذين لا يحل لهم اخذ الزكاة اما غيرهم من بنى المطلب بنى - 00:10:20

نوفل وبنى عبد شمس فيجوز واصطفى ايضا بنى عبد المطلب من بنى هاشم. فتجد يعني شرف نسب النبي صلى الله عليه وسلم لهذا قال واصطفاني من بنى هاشم فهو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم واكرم ولد ادم عليه الصلاة والسلام - 00:10:45

وايضا نسبه شريف كما ترون لكن كما ذكرنا الميزان في الاسلام بالتقوى ليس بالنسبة ولكن عند يعني الفقهاء يعني يبحثون مسألة التكافؤ في النسب هل هو شرط لصحة النكاح او شرط للزوج - 00:11:10

والقول الراجح انه ليس شرطا لا لصحة النكاح ولا لزومه وانما آآ العبرة بالتقوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم. التفاضل في

الاسلام بالتفوى لا فضل لعربي على عجمي - 00:11:29

ولا لابيط على اسود الا بالتفوى وهنا النووي رحمة الله قال استدل به اصحابنا على ان غير قريش من العرب ليس بكفاء لهم ولا غير بنى هاشم آآ كفؤ لهم - 00:11:46

والا بني مطلب فانهم هم وبنو هاشم شيء واحد. ولكن هذا قول مرجوح ونجد ان القرشيات تزوجن بموالي فمثلا زينب زوجته بزيد ابن حارثة وهو مولى وايضا فاطمة بنت قيس اشار عليها النبي عليه الصلاة والسلام بان تتزوج بسامعة ابن زيد ومولى - 00:12:01
فهذا يدل على اه ان عدم اه يعني رجحان ما ذكره النووي رحمة الله وان الصواب اه ان اه ان هذا غير معتبر ان هذه الامور كلها غير معتبر وان التفاضل بين الناس انما هو بالتفوى ان اكرمكم عند الله اتقاكم - 00:12:29

نعم وحدثنا ابو بكر ابن ابي شيبة حدثنا يحيى ابن ابي بكر عن ابراهيم ابن طهمان حدثني سماك ابن حرب عن بن سمرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي - 00:12:49

قبل ان ابعث اني لاعرفه الان. نعم هذا اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم. وبعدهم يعبر معجزة كالنووي يعبر بقوله معجزة. ومن اهل العلم ان يقول احسن الا يعبر معجزة وانما يعبر بایة. لأن هذا هو المصطلح الشرعي - 00:13:14

القرآن والسنة الاية ونجد في القرآن التعبير بالآلية وفي السنة ما من النبي الا اعطي من الآيات ما على مثلها من البشر وما نرسل بالآيات الا تحويها. الاية هو التعبير الشرعي. فالافضل والاحسن ان نعبر بالآلية. لأن المعجزة معناها - 00:13:34

انه يعجز غيره عن هذا الشيء وهذا قد يدخل فيه ايضا يعني غير ايات الانبياء من الكرامات من الاشياء التي قد يفعلها السحر ونحو ذلك. فالاحسن هو التعبير بالآلية فنقول هذا اية من ايات النبي عليه الصلاة والسلام - 00:13:57

قال اني لاعرف حجرا بمكة كان يسلم علي قيل ان هذا الحجر هو الحجر الاسود ولكن لم يثبت هذا بسند صحيح وانما هو قول بعض اهل العلم وقيل غيره فالله تعالى اعلم ولا يهمنا معرفة عين ذلك الحجر. لكن يهمنا يعني العبرة من هذا - 00:14:17

كان يسلم علي قبل ان ابعث. اني لاعرفه الان وهذا التسليم وتسليم حقيقي يعني يسمع النبي صلى الله عليه وسلم منه صوتا بالسلام وقوله قبل ان ابعث هذا يدل على انه كان هناك ارهادات ببعثة النبي عليه الصلاة والسلام. كون الحجر يسلم عليه - 00:14:38
آآ قبل بعثته هذا يدل على ذلك وفي هذا ايضا اشاره الى ان الجمادات لها ادراك ولكنه ادراك بحسبها ومما دون ذلك قول الله عز وجل وان بشيء لا يسبح بحمده - 00:15:03

يمكن تسبيح هذه الجمادات الا ولها ادراك جعل الله تعالى فيها ادراكا لكن ادراك كل شيء بحسبه ادراك الجمال غير ادراك النبات غير ادراك الحيوان غير ادراك الانسان غير ادراك الملائكة كل شيء له ادراك - 00:15:33

مناسب لخليقه فهذه الجمادات لها ادراك وتسبيح بحمد الله عز وجل وان بشيء لا يسبح بحمده ولكن لا تفهون تسبيحهم وايضا يقول الله تعالى وان منها لما يهبط من خشية الله - 00:15:49

يحيط من خشية الله وهذا يدل على ان عندها خشية لله تعالى. لو انزلنا هذا القرآن على جبل لرأيته خاشعا متصدعا من خشية الله. والخشية المتعلقة بالمشاعر. فهذا يدل على وجود الادراك لها - 00:16:10

وكان الحصى يسبح في يد النبي عليه الصلاة والسلام. كان الحصى يسبح في يده. وايضا قصة جذع من النخل كان عليه الصلاة والسلام يخطب على جذع نخل ثم ان امرأة بين الجار - 00:16:31

صنعت للنبي صلى الله عليه وسلم منبرا فرمي الجذع واصبح يخطب على المنبر فسمعوا لهذا الجذع صوت بكاء بكاء الصبي سبحان الله فنزل النبي عليه الصلاة والسلام من على المنبر واخذ هذا الجذع واحتضنه. وجعل يسكته كما يسكت الصبي - 00:16:51
سبحان الله جاء في بعض الروايات انه قال له اما ترضى ان تكون جذعا في الجنة جذع ويبكي كما يبكي الصبي هذا من ايات الله العظيمة هذا يدل على ان الجمادات لها نوع ادراك. ولكن هذا الادراك الله اعلم بحقيقة وكيفيته - 00:17:15

وهذا يدل على عظمة الله عز وجل. كيف خلق هذا الخلق العظيم بهذا الاتقان وهذا الابداع وهذا التقدير. وخلق كل شيء فقدرة تقديرنا نعم وحدثني الحاكم ابن موسى المصالح حدثنا زياد عن الاوزاعي حدثنا ابو عمار حدثنا حدثني عبد الله ابن - 00:17:37

وقد حدثني ابو هريرة قال قال رسول الله صلى الله عليه وسلم انا سيد ولد ادم يوم القيمة. واول من ينشق عنه القبر واول شافع
واول مشفع. نعم. يقول عليه الصلاة والسلام في هذا الحديث انا سيد - [00:18:03](#)

ولد ادم والسيد هو الذي يفوق قومه في الخير وقيل هو الذي يفوز اليه في النواب والشدائ. فيقوم بامرهم ويتحملوا مكارمهم
ويدفع عنهم ولابد ان يكون السيد كريما. فالبخيل لا يكون سيدا بقوم - [00:18:23](#)

ايضا لابد ان يكون شجاعا لا يمكن ان ينال السيادة الا من اجتمع فيه الكرم والشجاعة واما الجبان والبخيل فهذا بعيد عن السيادة
ولذلك قد احيانا تجتمع الكرم والشجاعة في انسان - [00:18:48](#)

ما عدا سداد الرأي فيكون الاحمق المطاع الاحمق المطاع وجده من قديم ويكون سادات في اقوامهم من قديم فلان اجتمع لديه الكرم
والشجاعة لكن الناس لا تسود البخيل ولا الجبان - [00:19:12](#)

ولابد من هاتين الخصلتين الكرم والشجاعة هما موطن هما موطن قوة بالنسبة للانسان النبي عليه الصلاة والسلام فاق البشر في
جميع خصال الخير. ولذلك هو سيدهم وهنا قال سيد ولد ادم يوم القيمة - [00:19:32](#)

فقيد ذلك بيوم القيمة مع انه سيدهم ايضا في الدنيا ولكن سبب تقييد انه في يوم القيمة يظهر سؤده عليه الصلاة والسلام لكل
احد ورضيع هذا قول الله عز وجل مالك يوم الدين - [00:19:53](#)

الله تعالى مالك يوم الدين والدنيا لماذا قال الله مالك يوم الدين لانه يظهر ملك الله عز وجل يوم القيمة. لمن الملك اليوم لله الواحد
القهار فهذا هو سبب التقييد والا فهو عليه الصلاة والسلام سيد ولد ادم في الدنيا والآخرة - [00:20:12](#)

قال واول من ينشق عنه القبر وذلك ان الناس يموتون جميعا وآخرهم اخر من يموت من يموت من البشر من تقوم
عليهم الساعة وهم شرار البشر شرار الخلق - [00:20:37](#)

شباب الناس هم من تقوم عليهم الساعة فان الله يبعث في اخر الزمان ريحًا طيبة تقبض روح كل مؤمن ومؤمنة فلا يبقى الا شرار
الناس وبين النبي عليه الصلاة والسلام صفة ذلك صفة قيام الساعة بانه في الصور - [00:20:59](#)

ونفح في الصور فصعق من في السماوات ومن في الارض الا ما شاء الله فبنفسة الصاعق يموت الناس كلهم بل يصعق من في
السماءات وما في الارض الا ما شاء الله - [00:21:15](#)

ويبقى يبقون مدة زمنية الله اعلم بها جاء تحديدها باربعين قيل لابي هريرة اربعون يوما اربعون عاما اربعون شهرا قال ابيت. يعني
ليس عندي علم في هذا اربعون وحدة زمنية الله اعلم بمقدارها - [00:21:32](#)

ثمان الله عز وجل ليأمرها بالارواح وتجمع في الصور وقبل ذلك ينزل الله تعالى من السماء ماء كملي الرجال ويزرع القبور فتنبت
الاجساد من عجب الذنب كل شيء يبلغ من الانسان الا عدم الذنب. العصعص اخر العمود الفقري. هذا يملأ ابدا - [00:21:51](#)

وهو صغير جدا لا يرى بالعين المجردة الا الانبياء ومن شاء الله من الصديقين والشهداء والصالحين هؤلاء لا تأكلوا الارض سادهم
فتوبة الاجساد حتى اذا تكامل نموها امر الله تعالى اسرافيل بالنفح في الصور فنطابرلت الارواح - [00:22:27](#)

وذهبت كل روح الى جسدها بقدرة العزيز الحكيم. اول من انشق عنه القبر نبينا محمد عليه الصلاة والسلام واول من انشق عن القبر
اول من يقوم من قبله وهذه ميزة لنبينا محمد صلى الله عليه وسلم. ثم يعني تنشق القبور عن الناس يقومون حفاة عراة غرلا بهما
تموج - [00:22:44](#)

بهم الارض في يوم طويل جدا مقداره خمسون الف سنة وينال الناس من الكرب والغم ما لا يطيقون معه ولا يحتملون وقد دلت
النصوص على انه بعد خمسة وعشرين الف سنة يكون الحساب - [00:23:06](#)

ذكر هذا يعني المفسرون عند قول الله عز وجل اصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا واحسن مقيلا. روي هذا عن ابن مسعود وابن عباس
وبعض الصحابة والتابعين يعني خمسة وعشرين الف سنة كم نسبة - [00:23:22](#)

عمرك الى هذا الرقم كم تعيش؟ ستين سنة سبعين منة كم نسبة؟ الى فقط وقوفك بال موقف خمسة وعشرين الف سنة يوم عظيم
ولذلك يجعل الولدان شيئا.رأيت الطفل الصغير يشيب من اهواهه - [00:23:37](#)

يوم عظيم شديد فاول من ينشق عنه القبر هو نبينا محمد صلى الله عليه وسلم قال واول شافع واول صلاة والسلام اول شافع مع انه قد يشفع غيره - 00:23:53

لانه قد يشفع اثنان يشفع الثاني منها قبل الاول هو عليه الصلاة والسلام اول شافع للعصاة لا يتقدمه شافع غيره فلا يتقدمه شافع لا من الملائكة ولا من المؤمنين ولا من النبيين في جميع اقسام الشفاعة - 00:24:12

على ان الشفاعة العامة لاهل الموقف خاصة به لا تكون لغيري فان الشفاعات انواع اعظمها الشفاعة العظمى هذه تكون لاهل الموقف كما ذكرنا ان الناس تموج بهم الارض - 00:24:37

اعداد عظيمة يعني امة محمد عليه الصلاة والسلام فقط نسبتها للامم كنسبة الشعرة في جلد الثور وهذا يدل على كثرة البشر كثرة عظيمة جدا فتمر بهم الارض هذه مدة طويلة - 00:24:58

فيقول الناس بعضهم لبعض الا نبحث عن من يشفع لنا عند رب عز وجل. يشفع في اي شيء؟ في الفصل والقوية بين عباده فيذهبون لادم فيعتذر يذهبون الى نوح فيعتذر ويذهبون الى ابراهيم فيعتذر يذهبون الى موسى فيعتذر يذهبون الى عيسى فيعتذر حتى يذهبوا الى محمد صلى الله عليه وسلم فلا - 00:25:15

واذا بنسوا تحت العرش ويقبل الله شفاعته ويظهر الله تعالى فضله للاولين والاخرين هذه الشفاعة اختص بها نبينا محمد عليه الصلاة والسلام. فهي الشفاعة العظمى التي يظهر الله تعالى بها فضله على الاولين والاخرين - 00:25:37

لكن ايضا للنبي عليه الصلاة والسلام شفاعات اخرى ومنها شفاعته لاهل الجنة في فتح ابوابها فان اهل الجنة عندما يجوزون الصراط ويأتون للجنة يجدون ابوابها ونلقاه يأتون لادم ويطلبون منه الشفاعة كما جاء في صحيح مسلم حديث ابي هريرة رضي الله عنه - 00:25:59

فيقول ادم وهل اخرجكم من الجنة الا خطيئة ابيكم ادم؟ يعني كيف تشفعون بي فمباشرة يذهب الى محمد عليه الصلاة والسلام لانه علموا في المرة السابقة بأنه الذي شفع لهم في الموقف هو محمد عليه الصلاة والسلام - 00:26:23

فيشفع فتفتح ابواب الجنة الثمانية. وهذا هو السر والله اعلم لقول الله عز وجل في سورة الزمر وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاؤوها اكمل الاية وفتحت ابوابها بينما في جهنم قال - 00:26:38

الذين كفروا ربهم الى جهنم زمرا. حتى اذا جوه فتح ما قال و فما هو السر؟ لماذا جاءت الواو في في قول وسيق الذين اتقوا ربهم الى الجنة زمرا حتى اذا جاءوه وفتحت لان على تقدير فعل محدوف - 00:26:58

ايوا شفع محمد صلى الله عليه وسلم فتحت ابوابها خذ هذه الفائدة اللطيفة التي يعني قل ان توجد في كتاب المقصود انها على تقدير فعل محدوف اي وشفع محمد صلى الله عليه وسلم - 00:27:16

فتحت ابوابها فيشفع لاهل الجنة في دخول الجنة وله عليه الصلاة والسلام عدة شفاعات. فهو اول شافع لا يتقدمه شافع لهذا قال واول شافع واول مشفع ايضا واول مشفع - 00:27:33

تظهر فضائل وكرامات هذا النبي الكريم عليه الصلاة والسلام وهنا يعني ذكر عليه الصلاة والسلام فضائله وفي الحديث الاخر قال ولا فخر. يعني لم يقل النبي عليه الصلاة والسلام لم يقل وهذا - 00:27:51

فخرا بل صرح في احدى الروايات بعدم الفخذ قال نسيت ولد ادم ولا فخر طيب لماذا قال ذلك؟ قال ذلك من باب التحدث بنعمة الله فان التحدث بنعمة الله جزء من شكر النعم - 00:28:09

واما بنعمة ربك فحدث ينبغي ان تظهر النعم على الانسان ويتحدث بها على سبيل الشكر وليس على سبيل الفخر وايضا هو من البيان الذي يبلغه لامته لكي يعرفوا فضائله ويعظموه ويوقروه. فإنه لا يمكن معرفة ذلك - 00:28:25

الا عن طريقه عليه الصلاة والسلام واما نهي عليه الصلاة والسلام عن التفضيل بين الانبياء قال لا تفضلوا بين الانبياء والحديث الاخر تفضلون على موسى فهذا يعني قاله عليه الصلاة والسلام على سبيل الادب والتواضع - 00:28:44

وايضا المقصود النهي والمقصود التفضيل الذي يؤدي الى تنقيص المفضول ولهذا قال لا تفضلوا على المسلم عنه افضل لكن لما كان

الموقف ان اليهودي فضل موسى الصحابي فضل محمد فقال عليه الصلاة والسلام لا تفضلوا على موسى. لانه كان في - [00:29:02](#)
نوع من التنقيص لموسى والا هو افضل الانبياء والرسل عليه الصلاة والسلام عليهم الصلاة والسلام جميعا نعم وحدثني ابو ربيع
[00:29:23](#) سليمان ابن داود العتكي حدثنا عن مال يعني ابن زيد. حدثنا ثابت عن - [00:29:23](#)

النبي صلى الله عليه وسلم دعا بماء فاوتي بقدح محراج فجعل القوم يتوضأون فحضرت ما بين الستين الى ثمانين. قال
[00:29:44](#) فجعلت انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه. وهذه اية من ايات النبي صلى الله عليه وسلم. ان الماء - [00:29:44](#)
من اصابعه وقد جاء هذا في عدة احاديث ومسلم ساق عدة روایات قال دعا بماء فاوتي بقدح يعني بوعاء راح راح معناه الواسع
[00:30:04](#) القصير الجدار الواسع القصير الجدار فجعل قومه يتوضأون من هذا المدح قدح فيه ماء قليل - [00:30:04](#)
قطع صغير فيهما قليل فسبحان الله كفى الجميع. توضأوا جميعهم قال فحضرت يعني هؤلاء الذين توظفوا ما بين الستين الى
[00:30:34](#) الثمانين. سبحان الله! توضأوا من ماء في قدح صغير. وهذا من اياته عليه الصلاة - [00:30:34](#)

الصلاوة والسلام فكان الماء ينبع من اصابعه عليه الصلاة والسلام وهذا من اياته. من ايات النبي صلى الله عليه وسلم ولهاذا قال فجعلت
[00:30:50](#) انظر الى الماء ينبع من بين اصابعه - [00:30:50](#)

نعم وحدثني اسحاق ابن موسى الانصاري حدثنا نحن حديثنا ما لك وحدثني ابو الطاهر اخبرنا ابن وهب عن ما لك الياس انيس
[00:31:10](#) حاضر ابن عبد الله ابن ابي طلحة على اسم مالك انه قال رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم وحانت صلاة العصر - [00:31:10](#)
فالتمس الناس الوضوء فلم يجدوه فاوتي رسول الله صلى الله عليه وسلم بوضوء فوضع فوضع رسول الله صلى الله عليه
[00:31:31](#) وسلم في ذلك. فوضع رسول الله صلى الله عليه وسلم في ذلك الاناء يده وامر الناس ان يتوضأ - [00:31:31](#)
قال فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه فتوضاً الناس حتى توضأوا من عند اخرهم. نعم هذا في احدى يعني اسفار النبي عليه الصلاة
[00:31:51](#) والسلام حان صلاة العصر والتمس الناس الوضوء. الوضوء يعني الماء الذي يتوضأ به - [00:31:51](#)

اما الوضوء بضم الواو فهو الفعل فعل التوضأ مثل ظهور وظهور وسحور وسحور الوضوء اذا الماء الذي يتوضأ به فاتي النبي صلى
الله عليه وسلم بما يعني بوضوء يعني بما - [00:32:11](#)

لكن هذا الماء قليل لا يكفيه هؤلاء كلهم فوضع يده في ذلك الاناء وامر الناس ان يتوضأوا قال فرأيت الماء ينبع من تحت اصابعه
حتى توضأ هؤلاء كلهم وهو قريب من الحديث السابق. نعم. او قريب من الرواية الاخرى. نعم. حدثنا ابو السائل اسماعيل حدثنا معاذ
ابن - [00:32:25](#)

هشام يعني ان هشام حدثنا عن عن قتادة حدثنا اسم مالك نبي الله ان نبي الله صلى الله عليه وسلم بالزوراء قال والزوراء بمدينة
[00:32:52](#) عند السوق. والمسجد فيما ثمت والمسجد فيما تم - [00:32:52](#)

دعا بقدح ابنتها فوضع كفه فيه. فجعل ينبع من بين اصابعه فتوضاً جميع اصحابه. قال قلت لكم كانوا يا ابا حمزة قال كانوا زهاد
[00:33:12](#) ثلاثة. نعم هذه قصة اخرى او انها هي نفس القصة السابقة - [00:33:12](#)

النووي وبعض الشرح قالوا ان هذه قضية اخرى. لان هنا ذكر رقما اخر قال زهاء ثلاثة مئة بينما في الرواية الاولى قال ما بين الستين
[00:33:32](#) الى الثمانين والراوي هنا شباب وانس - [00:33:32](#)

فيبعد ان تكون قضية واحدة فالظاهر انها قضيتان جرتا في وقتين ولهذا يعني ظاهر هذا قال انها بالزوجة عند السوق والمدينة جعل
الماء ينبع من اصابعه يظهر ان هذا كان يحدث مرارا ان النبي عليه الصلاة والسلام اذا كان الماء قليل ووضع يده في هذا الاناء فنبع
الماء من بين اصابعه يعني لم يحدث هذا مرة واحدة - [00:33:49](#)

وانما عدة مرات فهذا من من اياته عليه الصلاة والسلام نعم وحدثناه محمد بن المثنى حدثنا عيسى بن قتادة عن
[00:34:17](#) انس ان النبي صلى الله عليه وسلم كان للزوراء - [00:34:17](#)

اوتي به الى اماء لا يغمر اصابعه او قدر ما يواري اصابعه. ثم ذكر نحو حديث هشام يعني انا حالنا ماء قليل لكن انه كثر تكون ما ينبع
من اصابع النبي صلى الله عليه وسلم - [00:34:35](#)

اذا هذه من ايات النبي عليه الصلاة والسلام ولذلك فالنبي صلى الله عليه وسلم هل يتبرك باثاره او لا يتبرك بشعره نعم بوضوءه باثاره
نعم نعم بحياته تبرك في حياته يتبرك باثاره وبعد وفاته الموجود ايضا تبرك - 00:34:51

ولهذا تقول اسامة كان عندنا جلجل من فضة فيه شعرات من شعر النبي صلى الله عليه وسلم فكتنا نستشفى بها يعني تبركوا بها ولكن
نحن الان في القرن الخامس عشر الهجري - 00:35:21

اه مضى يعني اكثر من الف واربع مئة واربعين سنة لا يوجد الان شيء من اثار النبي صلى الله عليه وسلم على وجه التحقيق وما
يدعوه بعض الناس من وجود شعرات كل هذا لا يثبت - 00:35:41

لا قدح ولا شعرات ولا اي شيء فكل هذه لا تثبت لا يوجد شيء من اثار النبي عليه الصلاة والسلام الان ولذلك فلا يتبرك الان بشيء
من اثاره عليه الصلاة والسلام ان هذه كلها لا تثبت. كلها لا تثبت وانما يستغلها بعض الخرافيين والدجالية - 00:36:00

لان التبليس على الناس وربما ابتزاز اموالهم ونحو ذلك طيب التبرك بغير اثار غير النبي عليه الصلاة والسلام تبرك مثل الصالحين هل
يجوز لا يجوز ولذلك لم يكن الصحابة يتبركون بابي بكر الصديق ولا بعمر الخطاب ولا بعثمان ولا بعلي ولا بعشرة المبشرين بالجنة -
00:36:22

فلا يجوز التبرك بغير النبي عليه الصلاة والسلام انما هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم. وما تفعله بعض الطوائف من التبرك
بمشابحهم هذا هو منكر ولا يجوز انما هذا خاص بالنبي صلى الله عليه وسلم - 00:36:46

نعم اتبرك انه يأخذ الاثر المتبقى مثل الوظو مثل المال اللي اتوا به او يتمسح به او يأخذ شعره مثلًا يعني يغسله ويتبرك بهذا
الماء ونحو ذلك نعم وحدثني سلامات وشديد حدثنا الحسن ابن راية حدثنا معقل عن ابن عن أبي الزبير عن جاره انه مالك كانت تؤدي
النبي - 00:37:04

صلى الله عليه وسلم في عكة لها سفن. ففياتها بنوها فيسألون الأدم وليس عندهم شيء. فتعمل إلى الذي كانت تهدى فيه النبي صلى
الله عليه وسلم فتجد فيه سمع. فماذا فما زال يقيم لها ادم بيتها حتى عصرته؟ فاتت النبي - 00:37:35

صلى الله عليه وسلم فقال عصريتها؟ فقالت نعم. قال او تركتها. ما زال قائمًا. نعم هذه امرأة نساء الصحابة يقال لها ام مالك كانت
تهدى للنبي صلى الله عليه وسلم - 00:37:55

تهدى له سمنا في عكة والعركة اصغر من القربي يوضع فيها اصغر من قربة يوضع فيها السمن آآ هذه العكرة تهدى للنبي عليه الصلاة
والسلام فأخذ النبي عليه الصلاة والسلام السمن ويرجع لها هذه العكة - 00:38:12

فياتها بنوها فيسألونها الأدن. يعني ما يرتدون به وليس عندهم شيء فتأتي بهذه العكة فتسجد فيها سمنة سبحان الله وهي فارغة ما
فيها شيء تلد فيها شملا فما زال يقيم لها قدم - 00:38:34

يعني ما زال موجودا حاضرا كل مرة تأتي لهذه العقدة للجسم وتعطي اولادها. كل مرة تأتي لهذه العقدة الجسم. حتى عصرته اخذت
هذه العكة وعصرت السمن لما عصرته انقطع فالنبي عليه الصلاة والسلام سألهما قال عصى فيها؟ قالت نعم. قال وتركتها ما زال قائمًا
00:38:52

لو تركتها استمر ونظير هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام لقول عائشة رضي الله عنها كان عندنا شعير نأكل منه لما كنت بوفني هذا
صحيح البخاري كم تأكل يأكلون منه وما ما اكلته - 00:39:18

لكلاما قامت بكیده وحسب كان فيه انتهي ثاني فهذا يدل على يعني ان البركة تكون عندما لا يستقصي الانسان في حساب ذلك الشيء
ويتركه على حاله اذا وجد شيء فيه بركة يتركه على حاله. لا يستقصي فيه - 00:39:38

ولكن جاء في آآ الحديث الآخر قول النبي عليه الصلاة والسلام في حديث مقدم من بعد كذب في صحيح مسلم قول النبي عليه
الصلاه والسلام كيلو طعامكم يبارك لكم فيه - 00:39:59

كيلو طعامكم يبارك لكم فيه وهذا صحيح البخاري وهذا يعني يتعارض او يشكل على هذا الحديث والحديث الذي بعده وللعلماء
جواب عن ذلك لكن اجيب عنه بعد ما نأخذ القصة التي بعده وهي في معنى هذه القصة نعم - 00:40:16

وحتى اني سمعته شبيب حدثنا الحسن حدثنا عن ابي الزبير. عن جابر ان رجلا اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه شعير فما زال الرجل يأكل منه امرأته وضيفهما. حتى كانت فاتي النبي صلى الله عليه - 00:40:39

وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه لقام لكم. نعم هذا رجل اتى النبي صلى الله عليه وسلم يستطعمه. فاطعم شطارة يعني نصف نصف شعير فاصبح هذا الرجل اصبح يأكل من هو وامرأته والضيف - 00:40:59

ويأكل منه وبارك الله لهم في هذا الشعير لما كان هو ثانٍ قال فاتي النبي صلى الله عليه وسلم فقال لو لم تكله لاكلتم منه ولقوم معكم يعني استمر معكم - 00:41:18

طيب اذا المرأة لما عصرت العكة فنبت. هذا الرجل لما كل هذا الشعير فني عائشة لما كانت الشعير فني النwoي رحمه الله قال قال في هذا قال في حديث المرأة انها حين عصرت العكا نامت بركة السمن وفي حديث الرجل حين كان الشعير ومثله حديث عائشة حين اكل الشعير فبني قال النwoي - 00:41:33

قال العلماء الحكمة في ذلك ان عصرها وكيله مضاد للتسليم والتوكيل على رزق الله ويتضمن التدبير والأخذ بالحول والقوة وتتكلف الاحاطة باسرار حكم الله تعالى وفضله فعوقب فاعله بزواله يعني كانه يقول - 00:42:02

ان الانسان اذا حصل له بركة في شيء يتركه على حاله لا يستقصي لا يكيده لا يحسبه ويسلم لامر الله عز وجل ويتوكل على الله تعالى فاذا وجدت شيئاً من اموالك جعل الله فيه بركة اتركه لا تستقصي وتبدأ تحسب وتعد اتركه على حاله تستمر البركة فيه باذن الله - 00:42:27

طيب نعود للشارع اللي طرحناه قبل قليل. هنا النبي عليه الصلاة والسلام قال لو لم تكله لاكلته منه وايضاً عائشة قالت كنت ففاني وفي حديث مقدار ابن عبد الكريم قال كيلو طعامكم ببارك لكم فيه - 00:42:50

وهذا في صحيح البخاري. كيف نجمع بين هذين الحديثين؟ آآ الجواب احسن ما قيل في الجمع ان المراد بالكي في قوله اكيلوا طعامكم الكيل عند المبايعة يعني عند البيع والشراء - 00:43:08

فهذا مطلوب من اجل حق المتباهعين فيندب ويكون هذا من اسباب البركة اما الكيل عند الانفاق فقد يبعث عليه الشح والحرص فيكون اذا الكيل عند البيع والشراء هذا مطلوب. ومندوب اليه - 00:43:26

وامل كيل عند الانفاق مكروه عند النفاق لا تدقق لا تكيل لا تحسب لا تستقصي ببارك الله تعالى لك في هذا الشيء وآآ من هذا قول النبي عليه الصلاة والسلام ان هذا المال خطير حلو - 00:43:49

فمن اخذه بسخاوة نفس بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفسه لم ببارك له فيه وكان كالذي يأكل ولا يشرب ما معنى هذا الحديث هذا الحديث جاء في قصة حكيم بن حزام - 00:44:10

قال سألت النبي صلى الله عليه وسلم ثم سأله اعطاني ثم سأله اعطاني ثم سأله اعطاني بعد ما اعطيه المرة الثالثة واعظه موعظة قصيرة مؤثرة جداً فقال يا حكيم ان هذا المال خطر حلو - 00:44:29

فمن اخذه بسخاوة نفس بركة له فيها ومن اخذه باشراف له في نفس لم ببارك له فيه. وكان كالذي يأكل ولا يشبّع واليد العليا خير من اليد السفلية قال حكيم الله لا ارجع بعدك احداً ابداً ما اطلب من احد بعدك شيئاً - 00:44:44

وبقي طيلة حياته لا يشرب شيئاً. لما كان في عهد ابي بكر الصديق كان يعطي حقه من العطاء من كان قدّيماً كانت الدولة ليست الدولة الحديثة الان كانت الدولة فقط تتكتل بحفظ الامن الداخلي والخارجي والتقاضي - 00:45:02

وما هي في الدول بشيء يوزعنها بين الناس يسمى العطاء فكان يعطي حكيم العطاء من بيت المال فيأتيه فيعطيه حقه من العطاء من بيت المال فيقول عمر اشهدكم ان يعطيه حقه في يأتي - 00:45:18

فيقول حكيم الله اني قلت اني لا ارزق بعدك احداً ابداً فانتظر الى عظيم تأثير موعظة النبي عليه الصلاة والسلام له بكلمات يسيرة فقال ان هذا المال خطير حلو محمول التفوس وتحبون المال حب الجماع. فمن اخذه بسخاوة نفس - 00:45:37

بسخاوة النفس يعني من غير تعلق ومن غير شح ومن غير شرح ومن غير طمع بورك له فيه ومن اخذه باشراف نفس يعني بشرح

وحرص وتعلق وطمع لم يبارك له فيه وكان كالذى يأكل ولا يشبع - 00:45:56

هذا يدل على ان الانسان ينبغي ان يضبط علاقتها بالمال لا يتمسك بالمال بشبه وحرص وتعلق وطمع هل تنزع البركة من هذا المال؟
لكن يا اخوي بسخاوة نفس وكرم الناس - 00:46:12

ولهذا يعني في هذه القصص هذه المرأة لما كانت العكر عندها كان تجد السمن فيها لما اتى شيء من الحرث عصرتها انقطع السمن هذا
الرجل ايضاً هذا الشعير كان يأكل منه هو واهله وظيف لما اصبح يكيله يعني كان طلع عليه شيء من الشح فني. عائشة كان عندها
شعير - 00:46:29

تقول نأكل منها ونأكل لما كلته كان جاي يعني هنا شيء من الحرث فني وهذا يدل يعني آآ على ولهذا القرطبي رحمه الله يقول
من رزق شيئاً ما رزق شيئاً القرطبي ليس هو القطب هو ليس هو القطب صاحب احكام القرآن المقصود به القرطبي آآ صاحب ابو
العباس - 00:46:56

شيخ مسلم يقول من رزق شيئاً واكرم بكرامة او لطف به في امر ما فالمعين عليه موالة الشكر من رزق شيئاً واكرم بكرامة او لطف
به في امر ما فالمعين عليه موالة الشكر - 00:47:22

ورؤية المنة لله ولا يحدث في ذلك تغييراً بل يتراكما على حالها لا يغير كان عمران بن حصين تسلم عليه الملائكة عند السحر فكان
يعني ختم ذلك ما احد يدرى واستمر لما - 00:47:47

ويعني احدث تغييراً انقطعت اسم الملائكة عليها فيعني يقول يعني رزقه الله لطفاً او او بركة في شيء ينبغي ان يشكر الله عز وجل
ولا يغير لا يحدث ذلك تغير اذا غير قد - 00:48:08

هذا شيء هذا الشيء من البركة او اللطف او نحو ذلك هذه من المعاني اللطيفة الدقيقة نعم حدثنا عن حدثنا ابو علي الحنفي حدثنا
مالك وهو ابن انس عن عن - 00:48:24

عامراً قال خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه امام غزوة تبوك فكان يجمع الصلاة وصلى الظهر والعصر جميل فكبروا فكان يجمع
الصلاه فصلى الظهر والعصر جميعاً والمغرب والعشاء حتى اذا كان يوم يوماً اخر صلاة ثم خرج فصلى الظهر والعصر جميعاً ثم دخل
ثم خرج بعد ذلك فصلى - 00:48:43

العلمانية والعشاء جميعاً ثم قال انكم ستاتون غداً ان شاء الله انكم ستاتون غداً ان شاء الله اين تبوك؟ وان حتى يضحي حتى يضحي
نهاره. فمن جاء منكم فلا يسمى حتى اتي. فجئناها وقد سبقنا اليها - 00:49:13

سبقناها وقد سبقنا اليها رجالان والعين مثل الشراك تبيض بشيء من الماء قال فسألهم رسول الله صلى الله عليه
 وسلم هل مسستما بماءها شيئاً؟ قالاً نعم فسبهما فسبهما النبي صلى - 00:49:33

عليه وسلم وقال لها ما شاء الله ان يقول قال ثم باغثوا بآيديهم من العين قليلاً قليلاً حتى اجتمعوا في شيء قال ومسل رسول الله
 صلى الله عليه وسلم فيه يديه ووجهه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء - 00:49:53

او قال وزير ايها قال ف斯基 الناس ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك انت وما هو مناك؟ قالوا ملى جناناً. نعم هذه قصة حصلت في
غزوة تبوك رجل تبوك كانت السنة التاسعة من الهجرة - 00:50:13

وكان النبي صلى الله عليه وسلم يجمع الصلاة مع كونه مقيناً وهذا فيه دليل على ان الجمع لا يختص بحال السير والضرب في الارض
وانما المسافر ايضاً اذا اقام يجوز له ان يجمع وان كان الافضل الافضل بحق المسافر ان يترك الجمع - 00:50:37

وان يصلی كل صلاة في وقتها لكن احياناً تمضي المصلحة للجمع. كأن يكون الماء قليلاً مثل وهذا هو الظاهر من حال النبي عليه
الصلاه والسلام هنا مع يجوز الجمع ويجوز آآ وهو الافضل ان تصلي كل صلاة في وقتها - 00:51:03

فكان يجمع الصلاة عليه الصلاة والسلام ربما يعني كان الماء قليل او غير ذلك من الاسباب ويجوز الجمع حتى من غير سبب ما دام
مسافراً فالسفر نفسه يعتبر سبباً نعم اذا جاز الجمع جاز القصر يجوز الجمع مع قصر - 00:51:22

فجمع كان يجمع بين الظهر والعصر والمغرب والعشاء ثم قال انكم ستاتون غداً ان شاء الله عين تبوك موضع تبوك مدينة تبوك

المعروفة الان وانك لن تأتوها حتى يضحي الناس. يعني تأتون ضحي - 00:51:40

فمن جاءها منكم فلا يمس من مائتها شيئاً حتى اتي لانه كان جيش كبير وكان بعضهم تقدم يعني على النبي عليه الصلاة والسلام فقال
لا لا احد يمسني من مائتها شيئاً - 00:51:59

وذلك ليظهر انفراطه بالمعجزة لانه عليه الصلاة والسلام اراد ان اه يعني يأخذ هذا الماء ويضعه بين اصابعه فيكره الماء قال فجئناه
وقد سبقنا اليها رجلان والعين مثل الشراك. تبظ بشيء من ماء يعني العين - 00:52:14

اه قليلة ليست كثيرة والشراك هو سير النعل والمراد ان الماء الذي يخرج منها ماء قليل جداً ما هم قليل جداً هنا وجد النبي عليه
الصلاوة والسلام هذين الرجلين سألهما - 00:52:36

قال هل مسستما من مائتها شيئاً قال نعم فسبهما النبي صلى الله عليه وسلم قال له ما شاء الله اللي يسب من الشاب من هو النبي عليه
الصلاوة والسلام طيب اشكال كيف يسب النبي عليه الصلاة والسلام - 00:52:54

وقد قال ان المؤمن ليس باللعن ولا بالطعن وقال سواه مسلم فسوء نهى عنه الصلاة عن السب وهنا شبه علينا الرجلين قيل ان هذا
قيل انه من المنافقين يعني فهو مستحقان اصلاً للشباب - 00:53:17

وقيل وهو الاقرب والله اعلم ان من خصائص النبي صلى الله عليه وسلم ان سبه ينقلب الى زكاة ورحمة وقربة هذا من خصائصه
عليه الصلاة والسلام وبدون هذا ما جاء في صحيح مسلم ان النبي صلى الله عليه وسلم قال اللهم من لعنت او سببته - 00:53:35

وليس بذلك باهل فاجعل ذلك زكاة ورحمة وقربة تقربه اليك يوم القيمة فجعل ذلك زكاة ورحمة وقربة تقرب اليك يوم القيمة
فيكون هذا من خصائصه عليه الصلاة والسلام من سبه ينقلب الى زكاة ورحمة وقربة - 00:54:01

فهذا هو يعني هذا اجدد يعني من الاول وادعو هو ايضاً محتمل محتمل انه من المنافقون ويستحق ان السب. لكن ثانياً ان من
خصائص النبي عليه الصلاة والسلام من سبه القلب الى رحمة وقرب له زكاة - 00:54:27

قال ثم عرفوا بآيديهم من العين قليلاً قليلاً لان ماءها قليل جداً حتى اجتمع في شيء وغسل رسول الله صلى الله عليه وسلم في يديه
وجهه ثم اعاده فيها فجرت العين بماء منهم سبحان الله هذه العين التي كانت تبض بماء - 00:54:44

ما فيها الاماء قليل جداً لما النبي عليه الصلاة والسلام غسل وجهه ويديه وعاده فيها اصبحت تجري بماء غزير منهراً اية من ايات الله
تعالى حتى استقى الناس وكان مع جيش كامل - 00:55:08

عدد كبير فتحولت هذه العين الى عين غزيرة اشتقتى منها ناس ثم قال يوشك يا معاذ ان طالت بك حياة ان ترى ما ها هنا قد ملىء
جناناً يعني قد ملأ بساتين - 00:55:27

وخرضة وفي الحديث الآخر يقول عليه الصلاة والسلام لا تقوم الساعة تعود الى جزيرة العرب مروا وانهاراً هنا يعني بعض العلماء
يقول ان هذا قد حصل وان هذه العين التي في تبوك عادت - 00:55:48

جنان وبساتين وخضراً بل قال ابن وظاح رأيت ذلك الموضع جناناً ونظرة ويحتمل ان المراد هو ما قاله عليه الصلاة والسلام لا تقول
جزيرة العرب حتى لا تقوم الساعة حتى تعود الجزيرة العرب وانهاراً - 00:56:06

وهذا يعلم انه قد حصل يعني لان جزيرة العرب اصبحت مرؤوناً وانهاراً هذا دعاء الناس ستعود وقوله ستعود يدل على انها كانت
ذلك من قبل ومن يبحث في الجيولوجيا ويقول لا اذا كان جزيرة العرب قديم - 00:56:27

الاف السنين كانت موجودة وانهاراً فقوله حتى تعودوا على ما كان قد ياماً كذلك وهذا من اياته عليه الصلاة والسلام كيف تعود جزيرة
العرب الهوجة وانها الله تعالى اعلم لا ندري - 00:56:44

ولذلك الشرط الشرعي للأخير النبي صلى الله عليه وسلم عنها لا يجزم فيها بشيء الا بعد وقوعها. اما قبل الواقعة لا يجزم لا يجزم بان
هذا نشاط الساعة الا بعد ان يقع - 00:57:04

لانها احياناً بعض الناس ينزل بعض الاحداث المعاصرة على انشطه الساعة ثم يتبيّن خطأه فيعني يقع في خطأ عظيم هذا التنزيل لكن
اذا وقع هذا الشيء هنا يعني يقال بذلك - 00:57:18

عند بعض المعاصرین تکلم في هذا وقال للمراد بذلك المزارع الموجودة الان والمشاكل ولكن هذا بعيد قول وانهار يدل على نفرة ويعني شيء انهار لا يعاد ان جزيرة العربة فيها انهار من عهد النبي عليه الصلاة والسلام - [00:57:38](#)

قبل الى وقتنا هذا هي الصحراe قاحلة لكن هذا سيتحقق. فهل المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام يوشك يوم الحياة ترى ما هنا ما هنا قد ملئ جنانا هـ المقصود يعني ما حصل مما ذكره موضح وغيره - [00:57:56](#)

او ان المقصود بقوله عليه الصلاة والسلام هذا ما ذكره في الحديث الاخر اه انه لا تقوم الساعة حتى تعود للجزيرة تعرضه ليل ونهار والله تعالى اعلم هذا محتمل لكن قوله يا معاذ انطلق فيك حياة يدل على قرب ذلك - [00:58:16](#)

على قرب حصول ذلك وان هذه الاماكن سوف تزرع وتكون جنان ونظرة وهذا يعني بعض العشرة لا يقال ان هذا قد حصل فالله تعالى اعلم نعم حدثنا عبد الله ابن ابي حدثنا سليمان العباسي عن ابي حميد قال - [00:58:33](#)

خرجنا مع رسول الله صلى الله عليه وسلم غزوة تبوك. فاتيا وادي القرى على حديقة امرأة. فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم اخلصوها فخلصنها وخلص رسول الله صلى الله عليه وسلم عشرة اشهر. وقال احصيها حتى نرجع اليك حتى نرجع - [00:58:56](#)
ان شاء الله فقال رسول الله صلى الله عليه وسلم ستذهب عليكم الليلة ريح شديدة فلا يقام فيها احد منكم فمن كان له بغير فليشد عقاله فهو شديد فقام رجل فحملته الريح حتى القته به - [00:59:16](#)

جمال بجمل طي فجاء رسول الله فجاء رسول ابن الماء صاحب علة الى رسول الله صلى الله عليه وسلم الكتاب واهداه بابا طيب هذا الحديث حديث طويل وفيه احكام وفوائد وايضا شرح يطول - [00:59:36](#)

فنرجو ان شاء الله الدرس القادم ونقف عند هذا الحديث حتى يعني شرحه على مهل ونبين ما يتضمنه من الاحكام ان شاء الله تعالى. فنكتفي بهذا والله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - [00:59:55](#)

الله الله اشهد ان لا الا الله اشهد ان لا الا الله اشهد ان محمد رسول الله. اشهد ان محمد رسول الله حي على الصلاة حي على - [01:00:14](#)

اكبر لا الا الله لا الا الله صلى وسلم على ما تيسر من اسئلة هذا السائل يقول هل الحجامة السنة ام يفعلاها الذي يحتاج اليها وان ورد في السنة ان لها وقتا محددا - [01:01:26](#)

الحجامة آما مباحة لا يقال انها سنة وانما هي من الامور المباحة لكن اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان فيها علاجا وشفاء بعض الامراض وقال الشفاء في ثلاثة وذكر منها شرطة محجم - [01:02:14](#)

وقال ايضا والحديث في صحيح البخاري قال عليه الصلاة والسلام ان امثال ما تداویتم به الحجامة ان امثل ما تداویت به الحجامة ونفع عظيم وظاهر واتفق على ذلك الناس قديما وايضا حتى حديثا هي مصنفة وهنا الطب البديل - [01:02:40](#)
ولها فوائد كثيرة ومن احسن ما يتكلم عنه ابن القيم رحمه الله في الطب النبوى واما هل هناك وقت محدد لها روي في ذلك الحديث لكنها لا تجوز من جهة الاسانيد - [01:03:06](#)

هو بذلك حديث من احتجم سبع عشرة او تسع عشرة او احدى وعشرين كان شفاء من كل ذلك لكنه ضعيف فلا يثبت في ذلك وقت محدد ولكن يقرأ ابن القيم الطب النبوى وغيره ان افضل اوقاتها هو الربع الثالث من الشهر القمري - [01:03:24](#)

الربع الثالث من شهر هجري القمري يعني من السابع عشر الى الحادي والعشرين هذا افضل اوقاتها وانا اظنه بالنسبة للسماء هو فصل الربع يعني في قلوب شهر ابريل لأن ابريل الساعة الشمسية - [01:03:45](#)

وهو افضل اوقاته في السنة وبالنسبة لشهر الربع الثالث من السابع عشر الى الحادي والعشرين وان يكون على ضيق صباحا هذا افضل وانفع ما يكون فهي من يعني الطب النبوى - [01:04:04](#)

ولا يقال انها سنة هي من تشرب العسل الكي وان كان الكي يعني ورد ايضا كراحته لا يجازيه الاعداء الضرورة لكن هي مثل اه شرب العسل عن شرب العسل سنة هي مثلها - [01:04:23](#)

فهي نقول انها مباحة ويقال انها سنة. لكن النبي عليه الصلاة والسلام ارشد لبعض يعني ما يتعالج به وما يستطب به. كما ان الله تعالى

قال عن العسل في شفاء الناس - 01:04:41

والنبي عليه الصلاة والسلام ذكر امورا استشفى بها كالحبة السوداء والبسط ايضا القصة البحري وايضا كذلك ايضا بالنسبة للحجامة ذكرها عليه الصلاة والسلام وذكر امورا آآ يستشفى بها - 01:04:52

وكه كان النبي عليه الصلاة والسلام كوه عنایة طب وتطبب ولذلك ذكر بعض الامور التي يستشعر بها وكان يقول يأخذ القصة مع الرطب ويقول هذا هايدر على عنایة النبي عليه الصلاة والسلام يعني بهذه المسائل - 01:05:14

لكن لا يقال انها سنة وانما يقال انها مباحة. كشاعر ما يتداوى به طلقت زوجتي واطمئن اهلي ولا زلت زلت افكر بها ما تجيئه لا يلزم طاعة الوالدين في طلاق الزوجة - 01:05:35

الا ان يكون هناك سبب معتبر شرعا كأن تسيء اليهما مثلا اما اذا لم يكن هناك سبب معتبرا شرعا وانه مجرد كراهة الاب او الام لهذه الزوجة فلا يزال الابن ان يطيعهما في ذلك - 01:05:58

لان القاعدة في الطاعة للوالدين انها بالمعروف. انما الطاعة بالمعروف ولذلك جاء رجل للامام احمد وقال ان ابي يأمرني بطلاق امرأتي

قال لا تطلقها قالabis عمر لما امر ابنته عبد الله بطلاق امرأته قال له النبي صلى الله عليه وسلم - 01:06:16

اضع اباك قال اذا كان ابوك مثل عمر فطلقها لان عمر الان كان يرى ابنته بطلاق مات لان اعتذر شرعا فعلى ذلك نقول الاخ السائل الكريم اه اذا كان هذا ضغط من الوالدين تطليق زوجتك - 01:06:41

اذا لم يكن لسبب معتبرا شرعا فلا يلزمك ذلك ولك ان تراجعها اما اذا كان بسبب المناسبة شرعا فتستطيعهما هذا السائل يقول ان الله خلق ابليس لاختبار ما نعذبه في الآخرة. اولا طرح مثل هذه الاسئلة - 01:06:59

هذا طبعا غير مناسب ولا يليق المسلم ان يطرح مثل هذه الاشياء. الله تعالى يحكم الحاكمين والله تعالى لا يخلق شيئا من الحكمة ولا يمر بشيء من الحكمة ولا ينهى عن شيء من الحكمة - 01:07:19

فخلقه حكمة حكم وامرها حكمة الحكم جل وعلا وانما يتهم الانسان عقله ورأيه هذا هو مقتبر العبودية لله عز وجل فلا تضع مثل هذه الاسئلة لماذا يفعل الله كذا؟ الله تعالى اعلم واحكم - 01:07:33

انت مخلوق صغير لابد ان تعرف قدرك وحجمك في هذا الكون الانسان لا يعلمن شيئا يسيرا من ظاهر عالم المادة اما العوالم الاخرى لا يعلمه حتى روحه التي بين الجنبيين - 01:07:50

رحمة لا يعرف حق ذاتها ولا يعرفونها لهذا لما سئل النبي صلى الله عليه وسلم عن الروح انزل الله تعالى ويسألونك عن الروح قل رحنا لربى ليش نعاملكم؟ عالم اخر لا تعرفونه ولا تدركونه - 01:08:04

وما اوتitem العلم الا قليلا وآآ الانسان في هذه الارض صغير جدا يعني يعيش معها فقط من البشر الان الاحياء اكثر من سبعة مليارات وهذه الارض نقطة صغيرة جدا في - 01:08:20

المجرة في المجموعة الشمسية والمجموعة الشمسية نقطة صغيرة في المجرة ويوجد بلايين المجرات لهذا الكون خلق عظيم ولذلك فيعني لا تطرح مثل هذه الاسئلة ثم ايضا هذا السؤال غير صحيح - 01:08:42

كيف يقول ان الله خلق البشرة؟ خلق الله البشر وخلق غيره وامرها كما امر الملائكة في سجود لادم ولكنه عصى الله عز وجل واستكبر وعلى ذلك قال خلقت يمنان وخلقته من طين. في زعم ان النار اشرف من الطين فكيف يسجد الفاضل المفضول - 01:09:05

فلعن الله وطرده مع ان هذا المقياس الذي ذكره ناقشه ابن القيم ويقال غير صحيح من النار لانه هو في زرع يعتقد هذا فلعنه الله تعالى وطرده بسبب كفره واستكباره - 01:09:28

وعشان ربه عز وجل والله تعالى هو الحكيم العليم. لا يسأل عما يفعل هل يجزي الغسل من غير جنابة عن الوضوء اما الغسل الواجب عموما سواء كان من جنابة او غيره. في غسل الحيض مثلا - 01:09:47

فجمهور الفقهاء يقولون انه يجزئ عن الوضوء اذا نوى ذلك وقد سئل الامام احمد ايجزى غسل الجنابة عن الوضوء؟ قال نعم اذا نواه وعلل ذلك الفقهاء بانهما طهارتان صغرى وكبرى فدخلت الصغرى الكبرى - 01:10:08

اما الغسل غير الواجب فلا يجزء عن الوضوء لان الاصل ان المسلم مأمور بغسل اعضائه الاربعة المذكورة في الاية يا ايها الذين امنوا اذا قمتم من الصلاة فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المرافق. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى كعبيه - [01:10:27](#)

وان يكون ذلك مرتبنا لا نخرج عن هذا الاصل الا بشيء واضح. بالنسبة لاجزاء الغسل الواجب هنا القياس واضح طهارة صورة دخل الصورة الكبرى. لكن هذا القياس لا تاف الغسل غير واجب - [01:10:48](#)

ولذلك لا يجزي الرسل غير الواجب عن الوضوء فغسل الجمعة لا يجزى عن الوضوء اصول التبرد والتنفس لا يجزى عن الوضوء وهذا اختيار شيخنا ابن باز والشيخ ابن عثيمين رحمه الله تعالى - [01:11:03](#)

ان الغسل غير الواجب لا يجزى عن الوضوء. ولذلك ينبغي التنبه لهذا خاصة في غسل الجمعة تجد بعض الناس يغسل الجمعة ثم يأتي المسجد الجامع ولا يتوضأ فهذا بناء على هذا القول - [01:11:16](#)

يعنى صلاته غير صحيحة لانه لم يتوضأ على ان الافضل في غسل الجمعة ان تأتى به على صفة غسل الجنابة واذا اتيت به على الصفة الكاملة لغسل الجنابة فسوف تتتوضاً في اوله ويرتفع الاشكال في هذا - [01:11:27](#)

بدأت صلاتي وسمعت جماعة يصلون خلفي. هل يشرع لي قطع الصلاة والدخول معهم نعم لا بأس بهذا بل هذا هو الافضل فانت بدأت صلاتك منفردا وسمعت جماعة فتريد ان تقلب - [01:11:43](#)

صلاة الفريضة الى نفل ثم تذهب وتصلى مع الجماعة لتحصل اجر جماعة هذا لا بأس به وقلب الفريضة لنافلة لسبب لا بأس به. اذا كان لسبب وهذا يعتبر سببا - [01:12:02](#)

لانك ت يريد تحصيل اجر الجماعة فعلى ذلك نقول الافضل في حقك ان تقلب هذه الصلاة الى نفل الى ركعتين خفيقتين ثم اه تدخل مع الجماعة الجديدة فتضمن بذلك اه اجر الجماعة - [01:12:17](#)

هل يجوز الحلف على الكذب بين الزوجين او لا الكذب بين الزوجين قد رخص فيه النبي صلى الله عليه وسلم كما في حديث ام كلثوم بنت عقبة قالت ولم اسمعه يرخص في شيء الا في ثلاثة - [01:12:36](#)

في شيء من الكذب الا في ثلاثة في الحرب وفي الاصلاح بين متخاصمين وفي الكذب بين الزوجين وما عدا ذلك لا يجوز فيها الكذب. هذه الامور الثلاثة المصلحة فيها ظاهرة - [01:12:52](#)

اما الحرب فالحرب خدعة كما قال عليه الصلاة والسلام واما في الاصلاح بين المتخاصمين فالصلحة ظاهرة لانه يأتي لها ويقول ان فلان يتنبي عليك وفلان يذكرك بالخير يريد ان يؤلف قلبه للصلح - [01:13:08](#)

ويسل ما في نفسه من الضغينة فمصلحته ظاهرة كذلك ايضا بين الزوجين لكن فيما يخصهما ليس معنى ذلك انما يكذبان على الناس ويکذبان على الاخرين لا المقصود فيما يخصهما لانه ايضا مصلحة هذا ظاهرة - [01:13:23](#)

وايضا يعني في الكذب على الزوجين كذب احد الزوجين على الآخر ينبغي الا يكثر وانما يلتجأ اليه عند الحاجة لانه اذا كثر فهذا يهز الثقة يصبح الرجل لا يثق امرأته والمرأة لا تثق في زوجها - [01:13:43](#)

كل من هو يعتقد ان الاخر يكذب عليه لكن هذا يؤجji اليه عند الحاجة وجود المصلحة الظاهرة ويبقى سؤال الاخ الكريم هل يجوز الحلف اذا جاز الكذب جاز الحلف عليه - [01:13:58](#)

اذا جاز الكذب جاز الحنف عليه ما افضل الصلوات الخمس؟ افضل الصلوات الخمس الصلاة الوسطى. لان الله خصها بالذكر في قوله حافظوا على الصلوات والصلاه الوسطى والصلاه الوسطى هي صلاة العصر - [01:14:12](#)

لقول النبي صلى الله عليه وسلم في الحديث المتفق على صحته شغلونا يعني المشركون شغلونا عن الصلاة الوسطى. صلاة العصر ملأ الله بيوبتهم وقيبورهم نارا وهذا نص صحيح صريح اما كونه صحيحا فهو في الصحيحين واما كونه صريحا فظاهر. شغلونا عن الصلاة الوسطى صلاة العصر - [01:14:37](#)

فافضل الصلوات الخمس هي صلاة العصر ويليها في الافضلية صلاة الفجر قول الله تعالى وقرآن الفجر ان قرآن الفجر كان مشهودا. قرآن الفجر المقصود به صلاة الفجر وسميت قرآن لانه يشرع تطوير القراءة فيها - [01:15:02](#)

ومعنى مشهودا اي تشهد الملائكة قد اخبر النبي صلى الله عليه وسلم بان الملائكة تجتمع في صلاة الفجر وصلاة العصر قال

يتتعاقبون فيكم ملائكة بالليل وملائكة بالنهار فيجتمعون في صلاة الصبح وصلاة العصر - 01:15:20

فيسألهم ربهم وهو اعلم بهم كيف وجدتم عبادي؟ فيقولون اتيناهم وهم يصلون وتركناهم وهم يصلون طيب من هم الملائكة الذين

يجتمعون في هاتين الصلاتين اولا الملائكة الحفظة لانه وكل انسان ملك ملك عن يمينه وملك عن يساره - 01:15:39

ملك على اليمين يكتب الحسنات وملك عن يساره يكتب السيئات. اذا تلقى المتقليان عن اليمين وعن الشمال قعيد. ما يلفظ من قول

الا لديه رقيب عتيد. وان عليكم حافظين كراما كاتبين يعلمون ما تفعلون - 01:15:58

وهذا المكان يعني من صلاة الفجر الى العصر ثم يعقبهم المكان اخران من العصر الى الفجر فيكون المجموع كم اربعة ملكان من

الصبح الى العصر وملكان من العصر الى الفجر - 01:16:13

ايضا يتتعاقب الحفظة فانه قد وكل انسان ملكة ملكة عن يمينه وعن اه ملك امامه ملك خلفه لهم عقبات من بين يديه ومن خلفه

يحفظونه من امر الله سبحانه الله انظر عنابة الله وتكريمه للانسان ولقد كرمنا بني ادم - 01:16:33

يجعل الله تعالى ايضا ملكين يحفظان الانسان له عقبات من بين يديه ومن خلفه يحفظونه بامر الله لكن اذا جاء القدر خلوا بينه

وبينه فملك بين يديه وملك خلفه يعني اثنان ايضا يتتعاقبون - 01:16:52

يتتعاقبون في صلاة الصبح وصلاة العصر فكم مجموعة ايضا الملائكة الحفظة ايضا اربعة اربعة ثمانية معنى ذلك يتتعاقب ثمانية

من الملائكة على هذا الانسان سبحان الله ذكر هذا ابن كثير في تفسيره وغيره - 01:17:08

من اهل العلم نعم يتتعاقب يعني ثمانية من الملائكة. اربعة كتبة واربع الحفظة فسبحان الله انظر انظر الى الى عظيم تكريمه الله

تعالى للانسان يعني اربعة لاجل حفظ الانسان واربعة لاجل كتابة الاعمال عليه. وتعاقب هذه الملائكة في صلاة الفجر وفي صلاة العصر

- 01:17:24

ولذلك فهتان الصلاتان هما افضل الصلوات الخمس. ولهذا قال عليه الصلاة والسلام من صلى البردين دخل الجنة والمقصود بالبردين

الفجر والعصر ولكن هذا يعني من نصوص الوعد يعني دخل الجنة اذا آآآ حق الشروط وانتفت الموانع - 01:17:51

فهو كسائر احاديث الوعدليس معنى ذلك ان يصلی فقط الفجر والعصر ويترك بقية الصلوات لا هذا من يعني من نصوص الوعد يعني

اذا فعل ذلك اه اتي بالشروط وانتفت الموانع كبقية نصوص الوعد ونكتفي بهذا القدر والله - 01:18:12

الله اعلم وصلى الله وسلم على نبينا محمد وعلى الله وصحبه اجمعين - 01:18:30